المجتمع
حركة أسبوعية إسلامية
العدد ٥٥
١١ المحرم ١٣٩١
٩ مارس ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلسًا
شهادة وزيرة داخلية الهند
وماذا بعد احداث لبنان؟
عن مذابح المسلمين
حاذا جرى في غياب القيادات الاسلامية؟
حول الدين والدولة
الماسونية الصهيونية
انتخبوا هذا المرشح
الاستعمار يتآمر على وحدة السودان
المجتمع في عامها الجديد
اطلب مع العدد
فهرس الموضوعات والكتاب
مؤامرة جديدة على أرض العروبة والاسلام!؟...
الطبخة استوت

هذه الرسالة التي غيرت وجه التاريخ

# أين نحن منها ... ؟

حديث الهجرة
للأستاذ أحمد عبد القادر
وكيل المعهد الديني

## أما آن لسدا جنا المنطلق إلى صدور نا

مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

أما آن لنا أن نفكر جديًا في مستقبلنا
ومستقبل أجيالنا القادمة .
أما آن لنا أن نقيس الأمور بمقياس الحق
والمنطق ، أما آن لنا أن نخلص في أعمالنا
ونصدق في أقوالنا ، أما آن لبعض كتابنا
المرجفين على الدين أن يكفوا عما يقولون ويكتبون .

# ن يتجه إلى صدور أعدائنا..

تحتفل العالم الاسلامي كل
بذكرى هجرة الرسول
م صلى الله عليه وسلم
ا لمناسبة طيبة لنا لنعيد
الاذهان تاريخ تلك الايام
سبقت هجرة الرسول
م تلك الايام التي كان
م يعيش في جاهلية جهلاء ،
ت بلاد العرب في خضم
البحر المتلاطم من الوثنية
دة الاصنام وتفكك المجتمع
ي العادات السيئة كقتل
د وتسلط القوى على
يف ، والفوضى في
وك والعبادة واذا نظرنا
العالم الخارجي حول شبه
يرة العربية لوجدنا دولتي
رس والروم في خصام
اق وتفكك ، لهذا كانت
انية تتطلع الى من ينقذها
وتها السحيقة ، ومن
أعوجاجها ويعيدها الى
ى الحق والصواب ، وفي
الظلام الدامس وهذا الليل
ك اشرقت تباشير عهد
وبزغت شمس يوم جديد
ت بعثة ورسالة سيدنا
. الربانية الى الناس
ين ، هذه الرسالة التي
وجه التاريخ ، وبدلت
المجتمع وقصرت العبادة
له واحد لا شريك له ،
ت سبل الحياة من
لات اجتماعية ونظم
ادية وسياسية . وهكذا
الله للانسانية ان تستيقظ
من غفوة الغفلة وان تبني مستقبلها على اساس من الحق واليقين ، ولكن هل تقبل كل الناس هذا التحول من طريق الخطا الى طريق الحق والصواب بدون مقاومة ومعاندة ، التاريخ يقول لا فقد عارض البعض وتمسك بعقائد الاباء والاجداد على زيفها عنادا واستكبارا وهذا ما كلف صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه البذل والعطاء والتضحية بالمال والنفس والاولاد فقد تحمل المصطفى صلى الله عليه وسلم الوان العذاب في سبيل الدعوة الى الله فقد رموه بالجنون تارة وبالشعر تارة اخرى وكان هو واصحابه في الفزوات والدفاع عن دين الله عنوانا للفخر والاعتزاز بالحق صلى الله عليه ورضي عن اصحابه واتباعه والسائرين على سنته الى يوم الدين .

ولما اشتد بالمسلمين الكرب وعظمت عليهم البلية ، امرهم صلى الله عليه وسلم بالهجرة من ايذاء قريش وغيرها ولكن قريشا ابى عليها شيطانها الا ان تزداد اذى لمحمد حتى بلغ بهم الكيد ان ائتمروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه ، فيطفئوا نور الله ، ويقضوا على دعوة قضى الله لها القيام والانتشار ، في ادنى الارض واقصاها .

## وفشلت المؤامرة

دبروا واحكموا التدبير ، وانتهى رايهم على ان يقتلوه صلى الله عليه وسلم واتفقوا على ان يقوم بالقتل جماعة من فتيانهم الاشداء من جميع القبائل ، فينقضوا عليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل ولا يقدر بنو عبد المطلب على الثار له ، فاطلعه الله تعالى على ما بيتوا له ، وامره بالهجرة في الليلة التي حددها المشركون لقتله ، فدبر الرسول صلى الله عليه وسلم امر خروجه ،

وبصحبته ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، وأعانه الله على من ائتمروا به ، فغشى على ابصارهم فلم يروه ، واتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه الطريق الذي رسم حتى بلغا غار ثور فاقاما فيه اياما ، جدت قريش في طلبه والبحث عنه ، ولكن الله ابى الا ان يتم نوره ، ( الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار ، اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم )

ثم اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله الى المدينة تحفه عناية الرحمن ، حتى اذا وصل اليها استقبله اهلها مؤمنين بدعوته ، ناصرين لدين الله ، وبهذا تمت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة ، وانتشر على اعقابها نور الاسلام .

وبعد فاننا نتذكر تلك الايام ونعيش معها لا لمجرد الذكرى والتاريخ وانما لنستمد منها القوة المعنوية ونستعين بماضينا المجيد على حاضرنا المؤلم ، فقد بلغ السيل الزبى ، وبلغت القلوب الحناجر مما نحن فيه اليوم من الذل والهوان الذي لحق بنا وذلك لبعدنا عن ديننا الاسلامي الحنيف الذي جاء لاصلاح حال الدنيا وللعمل للاخرة .

ان الاسلام دين ودولة لان مبادىء الاسلام جاءت لعمران الدنيا وللفوز بالاخرة يقول الله تعالى ( ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ) ويقول سبحانه ( وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا ) والى جانب العبادات عالج الاسلام جانب المعاملات بين الناس من اجتماعية ومالية ودولية وقد كان صلى الله عليه وسلم

ماما وخطيبا في المسجد وقائدا
ي الغزوات والمعارك ، وهكذا
كان خلفاؤه من بعده .

## أين الاسلام من حياتنا

ايها الاخوة انكم تعلمون
بلغ التقدم والحضارة التي
وصل اليها العرب وغيرهم من
الامم التي دخلت في الاسلام ،
ما الان وبعد ان تركنا العمل
بمبادىء الاسلام وقصرنا الدين
على بعض العبادات فقط
واصبحنا لا نرى الاسلام الا في
المساجد ، اما في المعاملات في
البيع والشراء في الاخذ والعطاء
في تربية الاولاد في معاملة الاهل
والاقارب في تثقيف الناشئة
عدة المستقبل فقد جانبنا
مبادىء الدين في هذا كله ولهذا
فقدنا الثقة بانفسنا وبمجتمعنا
وصدق الله العظيم حيث قال
( نسوا الله فانساهم انفسهم )

ان ديننا دين عقل وفهم وهو
قائم على المنطق والاقناع ،
ولكن للاسف ان مسلمي اليوم
لم يعنوا بدراسة وتفهم مبادئه
وقوانينه فلجأوا الى الانظمة
والقوانين التي وضعها
المستعمر فجروا على انفسهم
الويل والثبور ففي النظام
المالي مثلا استطاع المستعمر
ان يستغلنا ابشع استغلال
وينهب خيراتنا ، ففي بنوكه
وشركات تاميناته العالمية
استقطب اموالنا واستفاد من
ارباحها وسيولتها النقدية ،
ومن المؤسف حقا ان من
يتربعون اليوم على عرش المادة
والنظم المصرفية والتامينية هم
اعداؤنا اليهود الذين استطاعوا
ان يسخروا المادة والاقتصاد
الدولي لخدمة مصالحهم
واغراضهم الخبيثة فحتى متى
سنبقى نحن مكتوفي الايدي
وباستطاعة المشرع الاسلامي
ان ينشىء نظاما مصرفيا ماليا
غير ربوي .

اما آن لنا ان نفكر جديا في
مستقبلنا ومستقبل اجيالنا
القادمة .

اما آن لنا ان نقيس الامور
بمقياس الحق والمنطق ، اما
آن لنا ان نخلص في اعمالنا
ونصدق في اقوالنا ، اما آن
لبعض كتابنا المتجرئين
والمتهجمين على الدين ان يكفوا
عما يقولون ويكتبون .

## سلاحنا موجه لصدورنا

اما آن لسلاحنا المنطلق على
صدورنا وصدور اخواننا ان
يتجه الى صدور اعدائنا ، اما
آن لنا ان نترجم اقوالنا التي
ضاقت بها موجات الاثير
وصفحات الصحف الى اعمال
ملموسة ، اما آن لنا ان نكف
عن استيراد المبادىء الهدامة
والعادات السيئة والتقليد
الاعمى .

اذا بقينا على حالتنا هذه
فعلينا الا ننتظر العودة والنصر
من الله ، مصداقا لقوله تعالى
( ان تنصروا الله ينصركم )
ولقوله ( ان الله يدافع عن
الذين آمنوا ) ولقوله
( ولينصرن الله من ينصره )

ان احياء ذكرى هجرته
صلى الله عليه وسلم تكون
بالافعال دون الاقوال تكون
بالتضحية والجهاد بالنفس
والمال والعودة الى رحاب الدين
من جديد .

وختاما نتوجه الى الله تعالى
بقلوبنا ، وبصدق نياتنا ، ان
يجعل عامنا الجديد سعيد
الطالع وان يتفيأ المسلمون في
ظل وحدة تجمع بين قلوبهم ،
وتقوي عرى روابطهم ،
فيستعيدوا في حاضرهم
مجدهم الغابر وعزهم التالد
ويستردوا كرامتهم السليبة
ويرفعوا في عزة راية القرآن
فوق المسجد الاقصى من
جديد ، ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله .